



World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 18-22 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

التوزيع: عام

التاريخ: 5 يوليو/تموز 2024

اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 6 من جدول الأعمال

WFP/EB.2/2024/6-C/1

تقارير التقييم

للنظر

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا (2021-2024)

موجز تنفيذي

أجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا للفترة 2021-2024 بين يناير/كانون الأول ونوفمبر/تشرين الثاني 2023. وساعد في تحقيق الغرضين المتمثلين في المساواة والتعلم وأرشد إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة لكولومبيا.

وخلص التقييم إلى أن الخطة الاستراتيجية القطرية كانت مناسبة للاحتياجات والظروف السائدة في كولومبيا، وراعت سمات بلد من البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا يتحلى بمؤسسات قوية وبالقدرة على إدارة أزمات إنسانية كبرى. واستند البرنامج إلى ميزاته النسبية لدعم وتكملة استجابة الحكومة الكولومبية لأربعة أنواع من الأزمات التي تختلف خصائصها اختلافا كبيرا وهي: جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتدفقات الهجرة، والعنف، والكوارث الطبيعية.

واستجابة لتزايد الاحتياجات الإنسانية، اضطر البرنامج إلى استيعاب زيادة غير مسبوقه في الموارد والقدرات التشغيلية المتاحة له. ونجح المكتب القطري في تحقيق التوسع الهائل الذي اقتضاه نموّه من مكتب صغير إلى واحد من أكبر مكاتب البرنامج في العالم، مع أن هذا التحول طرح تحديات أمام كفاءة الإجراءات الداخلية وإضفاء طابع منهجي على الدروس المستفادة.

وساهمت الخطة الاستراتيجية القطرية في إحراز نتائج في مجالات يمكن أن تُعتبر غير تقليدية بالنسبة إلى البرنامج، من قبيل التماسك الاجتماعي والإدماج الاجتماعي والاقتصادي في إطار الجهود الوطنية لتعزيز التنمية المحلية المتكاملة والإسهام في تحقيق السلام. وأحرز البرنامج نتائج هامة في هذه المجالات، ويقوم بجمع دروس مهمة من تجربته.

وساعد البرنامج في تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية، ولكن كان بإمكانه زيادة فعالية واستدامة نتائجه لو أتبع نهجا أكثر منهجية لتعزيز القدرات، مقترنا باستراتيجيات انتقال واضحة ترمي إلى جعل ملكية التدخلات تؤول إلى الهيئات الوطنية. والجدير بالذكر أنه عندما يقوم البرنامج بتنفيذ تدخلاته بصفته جهة متعاقدة مع الحكومة، هناك احتمال كبير بأن يصبح جهة بديلة عن قدرات الحكومة، بحيث تغدو إمكانية استدامة نتائجه محدودة جدا إن لم يتم توخي وضع استراتيجيات خروج.

وفقا لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخيا لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقا تاما مع ما يعتمد عليه البرنامج من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويرجى تقديم أي طلبات للتوضيح إلى مديرة التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد S. Lenci

كبير موظفي التقييم

بريد إلكتروني: sergio.lenci@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot

مديرة التقييم

بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

ومكنت الخطة الاستراتيجية القطرية البرنامج من توسيع قاعدة شركائه، وتركيزه المواضيعي، ومن اجتذاب الموارد. إلا أن التشرذم النسبي لقاعدة المانحين في البرامج الإنمائية، وتفضيلات المانحين من حيث الفئات المستهدفة والمناطق الجغرافية ذات الأولوية، وانتشار نوافذ التمويل القصير الأجل، أدت جميعها إلى تعدد المشروعات القصيرة الأجل مما ينطوي على تحديات للحفاظ على الاتساق الاستراتيجي والتشغيلي، ولا سيما في تدخلات بناء القدرة على الصمود.

وفي إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، أُدمجت الاعتبارات الجنسانية بصورة منهجية في البرامج. وفي حين حُددت بعض المساهمات الإيجابية في مجال تمكين المرأة، هيمنت النهج التي ترمي إلى تعزيز مشاركة المرأة في تدخلات البرنامج، ويمكن بذل المزيد من الجهود لإحداث تأثير لناعية تحويل المشكلات الهيكلية التي تضعف قدرة المرأة على تحقيق إمكاناتها في المجتمع. وكانت مراعاة الاعتبارات الإثنائية من العناصر المهمة أيضا أثناء إعداد البرامج، وبُذلت جهود لضمان إدماج مختلف الفئات الإثنائية في تصميم تدخلات البرنامج.

وتبيّن أن نظم الرصد التي يستخدمها المكتب القطري محدودة الفائدة لإدارة البرامج بشكل استراتيجي واستخلاص النتائج على مستوى الحصائل على المدى الطويل، لا سيما في مجالات من قبيل التماسك الاجتماعي والإدماج الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز القدرات. وقدم التقييم ست توصيات كان توجهها الأساسي بشكل عام هو التوصية بالمضي قدما في تعزيز التدخلات من خلال الاعتماد على الأدلة لترتيب القطاعات والمناطق الجغرافية من حيث الأولوية؛ وتوطيد الروابط بين التدخلات المتعلقة بالعمل الإنساني والإنمائي وبناء السلام؛ والتركيز على زيادة الكفاءة التشغيلية لمواجهة انخفاض التمويل.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا (2021-2024) (WFP/EB.2/2024/6-C/1) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.2/2024/6-C/1/Add.1)، ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- أجري التقييم بين يناير/كانون الأول ونوفمبر/تشرين الثاني 2023. وساعد في تحقيق الغرضين المتمثلين في المساءلة والتعلم وأرشد إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة وإطار الأمم المتحدة الجديد للتعاون من أجل التنمية المستدامة في كولومبيا.
- 2- ورُكِّز على تقييم نتائج الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024، ولكن قَدِّم أيضاً لمحة عامة استراتيجية عن العمل والنتائج في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية السابقة للفترة 2017-2021 كي يتسنى تحليل استمرارية واتساق البرامج واستجابة البرنامج للاحتياجات والأولويات المتغيرة على مدى فترة أطول.
- 3- ويخدم التقييم مصالح أصحاب المصلحة، بمن فيهم المستفيدون من الخطة الاستراتيجية القطرية، والمكتب القطري التابع للبرنامج في كولومبيا، والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ومقر البرنامج، وحكومة كولومبيا، والشركاء المتعاونون، والمانحون، وسائر كيانات الأمم المتحدة.
- 4- وأجرى التقييم فريق تقييم مستقلّ أتبع نهجا مختلط الأساليب يجمع بين استعراض الوثائق، وتحليل البيانات الكمية، ومقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، ومناقشات مجموعات التركيز. وكانت إحدى السمات الرئيسية للنهج المتبّع دراسات الحالة المعمّقة المختارة بعناية، مما أتاح لفريق التقييم استخلاص تعميمات منطقية في ما يخص نتائج الخطة الاستراتيجية القطرية والعوامل التي تفسّر أداء البرنامج. وأتبع التقييم نهج البرنامج إزاء المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وقواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم.

السياق

- 5- يبلغ عدد السكان في كولومبيا 48.3 مليون نسمة¹ ويعيش 84.2 في المائة منهم في المناطق الحضرية² ويمثّل الأشخاص المنحدرون من أصول أفريقية 9.3 في المائة من السكان؛ ويمثّل السكان الأصليون 4.4 في المائة³ من السكان ويشملون أعضاء منتسبين إلى ما لا يقلّ عن 115 مجتمعا من مجتمعات السكان الأصليين⁴. ووقعت الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية اتفاق سلام في عام 2016، مما وضع حدا لنزاع مسلح دام ستة عقود. وفي يونيو/حزيران 2022، إنتُخب غوستافو بيترو رئيسا للبلاد.
- 6- وتُعد كولومبيا، على الرغم من النمو الاقتصادي الذي تشهده، من أكثر البلدان انعداما للمساواة في منطقة أمريكا اللاتينية والعالم⁵. وتبلغ معدلات الفقر أقصاها في صفوف السكان الأصليين والسكان المنحدرين من أصول أفريقية، الذين يعملون في الغالب في الأنشطة الزراعية من قبيل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من ذوي الدخل غير المستقر، ولا سيما في سياق عدم تكافؤ فرص الوصول إلى الأرض وانتشار النزاعات المرتبطة بالأرض⁶.
- 7- وفي عام 2022، كان لدى ما يقدرُ بعدد 7.6 مليون شخص احتياجات متعلقة بالأمن الغذائي⁷ ترتبط عادة بخصائص معينة مثل كون الشخص مهاجرا أو ضحية أعمال عنف أو منتميا إلى أحد مجتمعات السكان الأصليين أو الكولومبيين المنحدرين من أصول أفريقية، أو عاملا غير نظامي، أو كون مستوى تحصيل الشخص العلمي منخفضا أو كون الشخص يعيش في أسرة ترأسها امرأة⁸.

¹ الإدارة الوطنية للإحصاء في كولومبيا (Departamento Administrativo Nacional de Estadística). 2018. التعداد الوطني للسكان والإسكان لعام 2018 (Censo Nacional de Población y Vivienda 2018).

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ الإدارة الوطنية للإحصاء في كولومبيا. 2019. السكان الأصليون في كولومبيا (Población indígena de Colombia).

⁵ مجموعة البنك الدولي. 2021. نحو بناء مجتمع عادل في كولومبيا (Hacia la construcción de una sociedad equitativa en Colombia).

⁶ Penagos, A.M. 2015. الريف الكولومبي: الدرب نحو تحقيق الرفاه والسلام (El campo Colombiano: un camino hacia el bienestar y la paz).

⁷ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2022. كولومبيا: لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية (Colombia: Humanitarian Needs Overview).

⁸ منصة التنسيق المشتركة بين الوكالات للاجئين والمهاجرين من فنزويلا. 2022. تحليل احتياجات اللاجئين والمهاجرين لعام 2022 (RMNA 2022: Refugee and Migrant Needs Analysis)؛ والبرنامج. 2023. تقييم الأمن الغذائي: السكان الكولومبيون. موجز تنفيذي.

- 8- واستضافت كولومبيا، بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2022، 2.9 مليون مهاجر، لا سيما من جمهورية فنزويلا البوليفارية. وتشكل النساء 51 في المائة من المهاجرين⁹ وهن أكثر عرضة من غيرهن للعنف والتمييز وسائر ضروب العنف القائم على نوع الجنس.¹⁰ وساهمت الهجرة في ازدياد الحاجة إلى المساعدة الإنسانية في الفترة الممتدة ما بين عامي 2017 و2022.¹¹

المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية			
العام	القيمة	المؤشر	
2021	77	العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) (1)	
2021	0.752 المرتبة 88 من أصل 191	مؤشر التنمية البشرية (الدرجة والتصنيف) (2)	
2022	50.7	النساء (النسبة المئوية من إجمالي عدد السكان) (3)	
2018	84.2	سكان المناطق الحضرية (النسبة المئوية من إجمالي عدد السكان) (3)	
2018	الولادة-14 عاما: 22.6 64-15 عاما: 68.2	السكان بحسب الفئة العمرية (النسبة المئوية من إجمالي عدد السكان) (3)	
2020	0.54	التفاوت في مستويات الدخل: معامل جيني (4)	
2021	16	العمالة في الزراعة (النسبة المئوية من إجمالي العمالة) (5)	
2022	36.6	السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني (النسبة المئوية من إجمالي عدد السكان) (2)	
2022	المرتبة 38 من أصل 121	مؤشر الجوع العالمي (التصنيف) (6)	
2015	10.8	انتشار التقزم الشديد (النسبة المئوية من عدد الأطفال دون سن الخامسة) (7)	
2022	0.710 المرتبة 75 من أصل 146	المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين (الدرجة والتصنيف) (8)	

(1) الإدارة الوطنية للإحصاء في كولومبيا. 2021. التغير الديمغرافي المتوقع: العمر المتوقع عند الولادة (Projection of Demographic Change: Life expectancy)؛ (2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2022. مؤشر التنمية البشرية - كولومبيا؛ (3) الإدارة الوطنية للإحصاء في كولومبيا. 2018. التعداد الوطني للسكان والإسكان لعام 2018 (Censo Nacional de Población y Vivienda 2018)؛ (4) مجموعة البنك الدولي. 2021. نحو بناء مجتمع عادل في كولومبيا (Hacia la construcción de una sociedad)؛ (5) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. 2020. دعم الزراعة المنتجة والمستدامة والقادرة على الصمود والتصدي لجائحة كوفيد-19 (equitativa en Colombia)؛ (6) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام 2020: (a una agricultura productiva, sostenible y resiliente y respondiendo a la pandemia COVID-19)؛ (7) المعهد الكولومبي لرفاه الأسرة، ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، والمعهد الوطني للصحة، وإدارة الأزهار الاجتماعي، والجامعة الوطنية الكولومبية. 2015. (governance)؛ (8) التقرير العالمي للحالة التغذوية (Encuesta Nacional de Situación Nutricional)؛ (8) المنتدى الاقتصادي العالمي. 2022. التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2022.

تدخلات البرنامج في كولومبيا خلال الفترة 2017-2023

- 9- أعدت منذ عام 2017 خطتان استراتيجيتان قطريتان لكولومبيا: كانت الأولى للفترة الممتدة بين عامي 2017 و2021، والثانية للفترة الممتدة بين عامي 2021 و2024. ويركز التقييم بشكل رئيسي على الخطة الثانية.
- 10- وأعلن البرنامج في مارس/أذار 2018 حالة طوارئ من المستوى 2 في كولومبيا بسبب توافد أعداد كبيرة من اللاجئين القادمين من جمهورية فنزويلا البوليفارية، وتفاقم الوضع بعد ذلك بفعل الآثار التي خلفتها جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-2019).

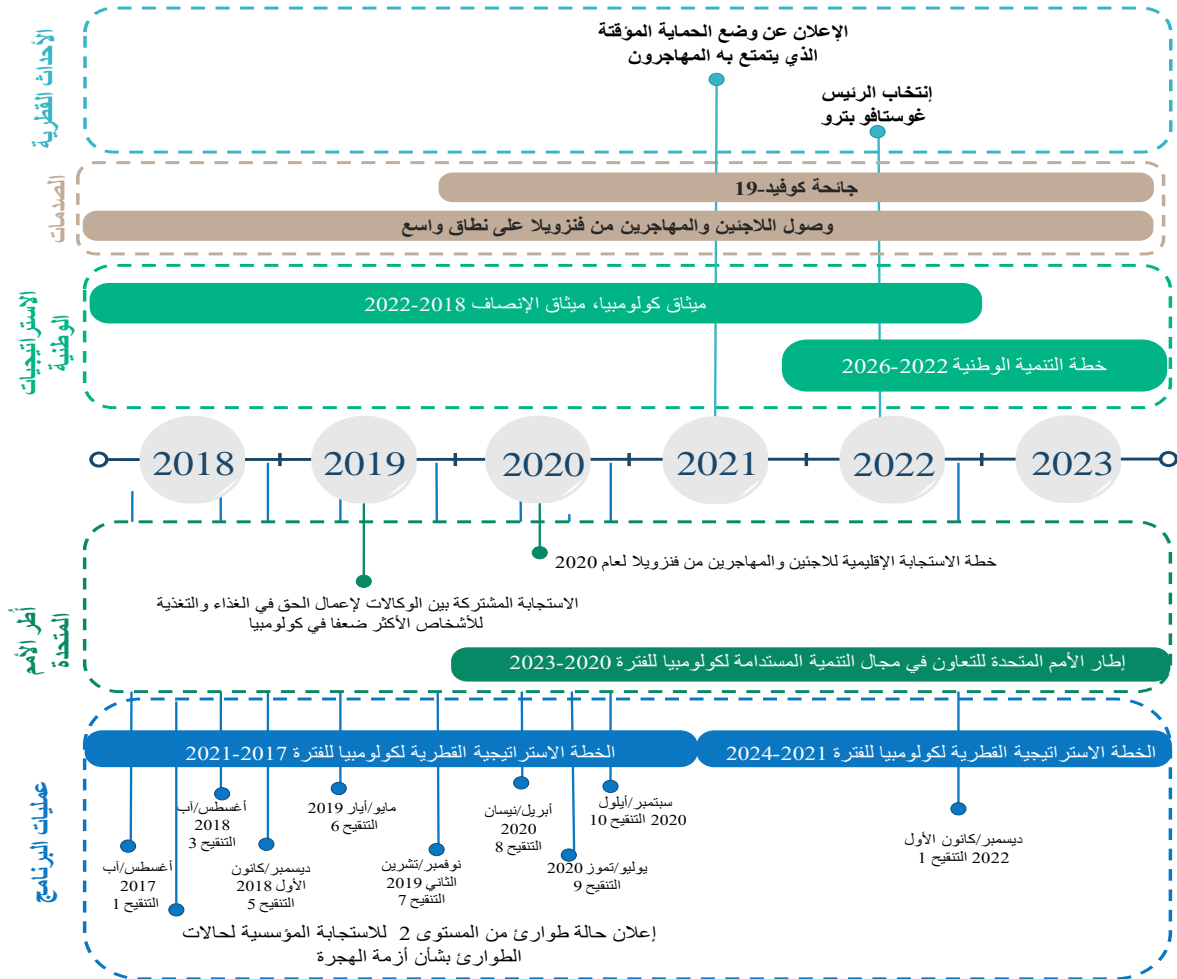
⁹ حكومة كولومبيا. 2022. Informe Nacional de caracterización de población migrante de Venezuela.

¹⁰ رابطة النهوض برفاه الأسرة الكولومبية (Profamilia) والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (United States Agency for International Development). 2020. مظاهر عدم المساواة التي يعاني منها المهاجرون الفنزويليون اللاجئون في كولومبيا (Desigualdades en salud de la población migrante y refugiada venezolana en Colombia).

¹¹ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2022. كولومبيا: خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022 (Colombia: 2022 Humanitarian Response Plan).

ومن أجل التكيف مع الاحتياجات المتغيرة، أُجري ما مجموعه 11 تنقيحاً لميزانية الخطين القائمتين على الاحتياجات المرتبطتين بالخطين الاستراتيجيتين القطريتين، بحيث ارتفعت من 84 مليون دولار أمريكي في عام 2017 إلى 856 مليون دولار أمريكي بحلول يونيو/حزيران 2023. وتم تقصير مدة الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2017-2021 عشرة أشهر ليتسنى مواصلة الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2020-2023.¹²

الشكل 1: السياق القطري لكولومبيا ولمحة عامة عن عمليات البرنامج في الفترة 2017-2023



11- ووافق المجلس التنفيذي على الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024 في فبراير/شباط 2021. وأتاحت الخطة استمرارية العمل في مجالي التركيز المتمثلين في بناء القدرة على الصمود والاستجابة للأزمات، وتمحورت حول ثلاث حصائل استراتيجية وستة أنشطة، ترد جميعها بإيجاز في الجدول 2.

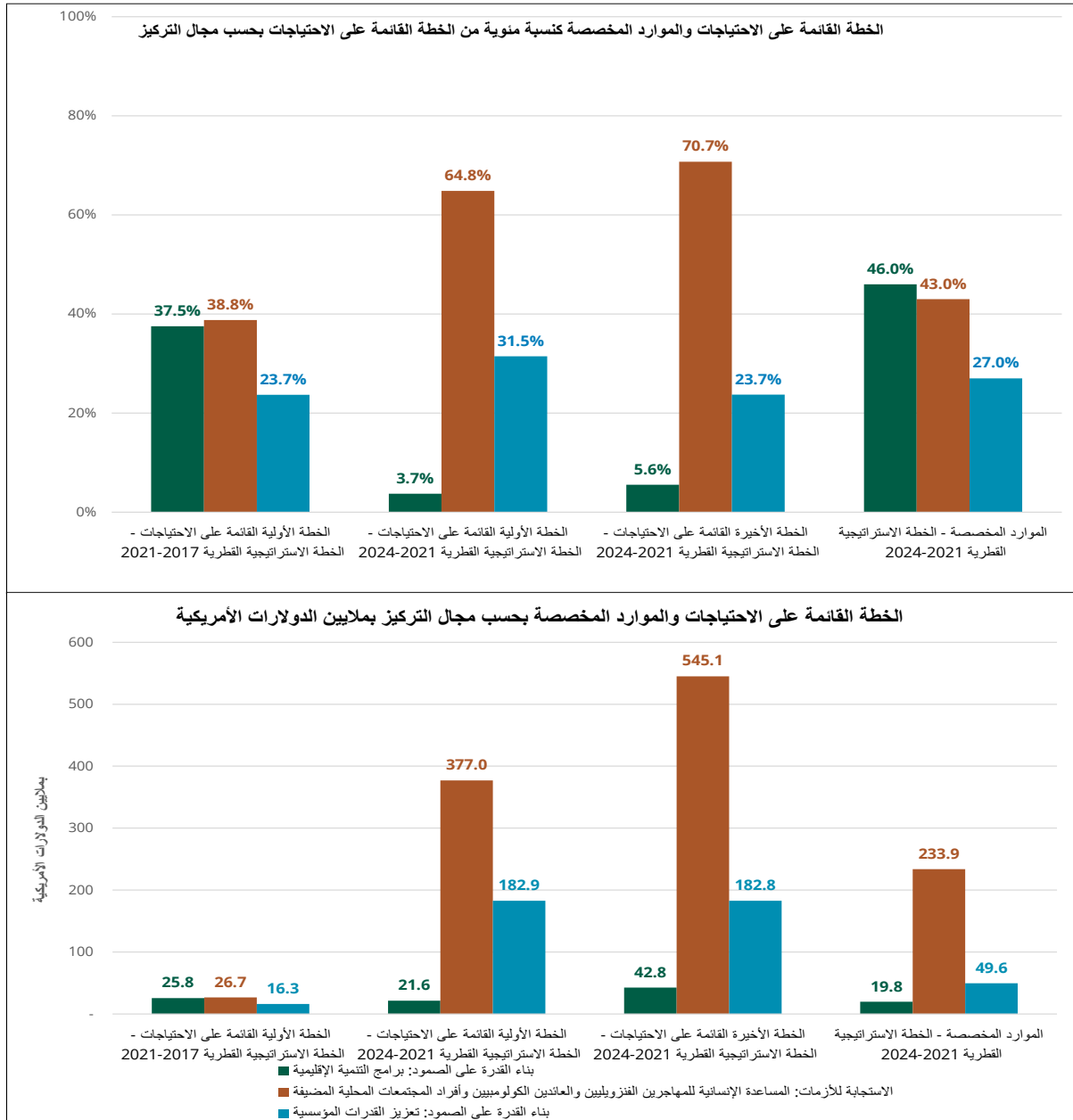
¹² برنامج الأغذية العالمي، 2020. الخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا، التنقيح العاشر.

الجدول 2: موجز الحصائل الاستراتيجية والأنشطة المحددة في الخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا للفترة 2021-2024		
التشاطر	الحصيلة الاستراتيجية	مجال التركيز
1- تقديم الدعم التقني لجهود تعزيز القدرة على الصمود	1- تحسين جودة حياة الأشخاص في البلديات المشمولة بخطط التنمية التي تركز على الأقاليم	بناء القدرة على الصمود
2- توفير المساعدة الإنسانية	2- توفير المساعدة الإنسانية ودعم الإدماج الاقتصادي	الاستجابة للأزمات
3- تعزيز القدرات المؤسسية وتوفير الدعم لتيسير الإدماج الاجتماعي والاقتصادي		
4- دعم الحكومة الوطنية والكيانات الإقليمية في تعزيز القدرات في مجال الحماية الاجتماعية	3- تعزيز السياسات العامة والقدرات المؤسسية	بناء القدرة على الصمود
5- توفير المساعدة التقنية والدعم لتنفيذ برنامج الوجبات المدرسية		
6- تقديم المساعدة التقنية في مجال التغذية		

- 12- توقعت الخطة الأصلية القائمة على الاحتياجات والمرتبطة بالخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024 ميزانية تبلغ 654 مليون دولار أمريكي للتمكن من الوصول إلى 3 875 566 مستفيداً.¹³ وأدى تنقيح الخطة الاستراتيجية القطرية في يونيو/حزيران 2021 إلى زيادة الميزانية لتصل إلى 856 مليون دولار أمريكي.
- 13- وتم الحفاظ على الاستثمارات في بناء القدرة على الصمود أو زيادتها خلال الفترة المشمولة بالتقييم، إلا أن الوزن النسبي لهذه الاستثمارات ضمن ميزانية الخطة الاستراتيجية القطرية انخفض بفعل النمو المطرد للاحتياجات الإنسانية، مع ازدياد الحصة المخصصة للاستجابة للأزمات من الخطة القائمة على الاحتياجات من 38.8 إلى 70.5 في المائة.
- 14- وعلى النحو المبين في الشكل 2، عانت التدخلات التي أجريت في جميع مجالات التركيز الخاصة بالخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024 من نقص شديد في التمويل.

¹³ برنامج الأغذية العالمي، 2022. تنقيح الخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا (2021-2024) والزيادة المقابلة في الميزانية (Revision of Colombia country strategic plan (2021–2024) and corresponding budget increase). واستُمد عدد المستفيدين المحدد للنتيجه من أداة المكتب القطري للإدارة الفعالة نظراً إلى الفروق الطفيفة بين هذه الأرقام والأرقام الواردة في الخطة الاستراتيجية القطرية التي تمت الموافقة عليها.

الشكل 2: مخصصات الميزانية ومستويات التمويل بحسب مجال التركيز للفترة 2017-2023



ملاحظة: يشمل مجال التركيز الخاص بالاستجابة للأزمات أنشطة متعلقة بتوفير الخدمات في إطار آخر تنقح أجري للخطا الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2021.

المصدر: لمحة عامة عن موارد ميزانية الحافظة القطرية (وفقا للبيانات المستخرجة في يونيو/حزيران 2023).

نتائج التقييم

إلى أي مدى تستند الخطا الاستراتيجية القطرية إلى الأدلة وترتكز استراتيجيا على تلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفا؟

الصلة بالاحتياجات

15- إسترشدت الخطا الاستراتيجية القطرية جيدا بمصادر أدلة مختلفة، وأظهرت الخطا الميزات النسبية التي يتحلّى بها البرنامج في كولومبيا، بما فيها قدراته اللوجستية، وحضوره الميداني، وخبرته في مجالي الأمن الغذائي والتغذوي والتحويلات القائمة على النقد، وقدرته على تنسيق العمليات على الأرض.

16- وتمت موازمتها مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في كولومبيا، والخطا الاستراتيجية للبرنامج، والأولويات الوطنية، ولا سيما في ما يتعلق بالوقاية من الأزمات والاستجابة لها، وبناء القدرة على الصمود، والإدماج الاجتماعي والاقتصادي، والإسهام في تحقيق السلام.

- 17- وكانت تدخلات البرنامج وثيقة الصلة بالاحتياجات المتغيرة ومستجيبة لها وركزت على السكان الأكثر ضعفاً، بمن فيهم المهاجرون وضحايا أعمال العنف والكوارث الطبيعية، مع التركيز بوجه خاص على النساء والسكان الأصليين والسكان المنحدرين من أصول أفريقية.
- 18- وفي حين ينبغي الإشادة بقدرة البرنامج على العمل في مختلف المناطق في كولومبيا، بما فيها المناطق النائية التي تواجه ظروفًا صعبة، ثمة فرص للاستفادة أكثر من معارف المكاتب الفرعية الميدانية وخبرتها لإرشاد القرارات الإدارية والبرامجية وزيادة ملاءمة التدخلات مع الظروف المحلية.
- 19- وأشار التقييم أيضا إلى أنه في حين أدى اغتنام البرنامج لفرص التمويل الجديدة واستجابته لطلبات الحكومة إلى توسيع قاعدة شركائه ونطاق تدخلاته في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، أدى ذلك أيضا إلى تشرذم التغطية المواضيعية والجغرافية التي يوفّرها، مما أدى بدوره إلى الحد من فرص تعزيز تكامل البرامج وأوجه التأثير.
- 20- وكان تركيز البرنامج بقوة على تعزيز القدرات مهما جدا لهذا البلد المتوسط الدخل، ولكن لم يولَّ أثناء إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية الاهتمام الكافي لاستدامة النتائج، عن طريق إعداد الاستراتيجيات الرامية إلى نقل المسؤولية الكاملة عن الأنشطة إلى الحكومة مثلا.
- 21- وفي الختام، أشار التقييم إلى محدودية إطار النتائج المؤسسية ومؤثراته، بحيث لا تظهر بشكل واضح النوايا الكامنة وراء الخطة الاستراتيجية القطرية في ما يخص محور العمل الإنساني والتنمية والسلام، ولا سيما في مجالات مثل الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، والتماسك الاجتماعي، والإسهام في تحقيق السلام.

ما هو مدى ونوعية المساهمة المحددة للبرنامج في الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية لكولومبيا؟

- 22- يعرض هذا القسم تحليلا لنتائج الخطة الاستراتيجية القطرية وقد صُنفت في إطار ستة أبعاد تحليلية حُدثت – بالتشاور مع المكتب القطري – في مرحلة إعداد التقييم، لغرض توضيح النوايا الكامنة وراء الخطة الاستراتيجية القطرية والروابط القائمة بين الحصائل والأنشطة، بما يتجاوز الهيكلية الرسمية لـ"خط الرؤية" الخاص بالخطة الاستراتيجية القطرية. وهذه الأبعاد هي المساعدة الإنسانية، وبيئة السياسات ولأمن الغذائي والتغذية، والقدرة على الصمود، ودعم الخدمات الوطنية، والتماسك الاجتماعي، والإسهام في تحقيق السلام، والإدماج الاجتماعي والاقتصادي. ويُظهر الجدول 3 الروابط القائمة بين الحصائل الاستراتيجية والأنشطة ذات الصلة في كل بعد من هذه الأبعاد.

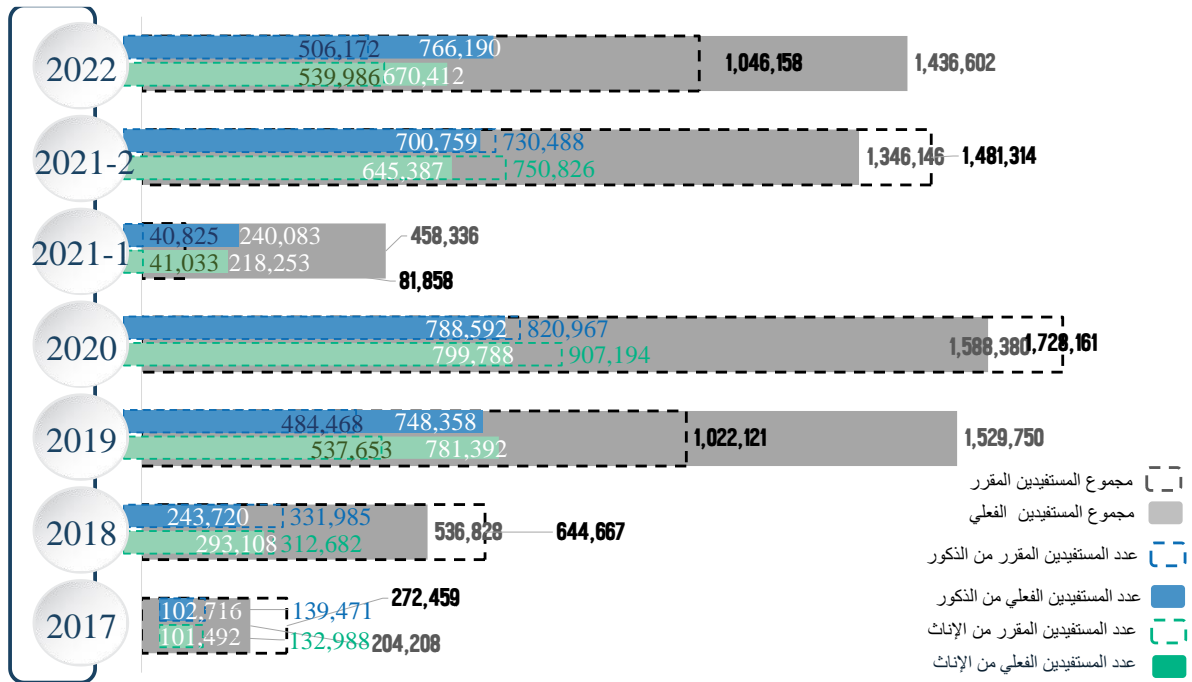
الجدول 3: الروابط بين الحصائل الاستراتيجية والأنشطة ذات الصلة في الأبعاد الستة للتحليل		
بُعد التحليل	الحصيلة الاستراتيجية	النشاط
المساعدة الإنسانية	2- الاستجابة للآزمات	2
بيئة السياسات	3- تعزيز القدرات القطرية 1- بناء القدرة على الصمود	1
		4
		6
دعم الخدمات الوطنية	3- تعزيز القدرات القطرية	4 5 6
القدرة على الصمود	1- بناء القدرة على الصمود	1
التماسك الاجتماعي	1- بناء القدرة على الصمود 2- الاستجابة للآزمات	1
		2
		3
الإدماج الاجتماعي والاقتصادي	2- الاستجابة للآزمات	3

المساعدة الإنسانية

- 23- في كولومبيا، خلال الفترة المشمولة بالتقييم، إستجاب البرنامج بفعالية لمختلف أنواع الأزمات في شتى المناطق الجغرافية، وساهم في تحقيق الأمن الغذائي للسكان الضعفاء أثناء حالات الطوارئ. وعلى النحو المبين في الشكل 3، زاد البرنامج تدخلاته بشكل كبير بين عامي 2017 و2022، بحيث وصل إلى 1.5 مليون شخص سنويا في المتوسط بين عامي 2019 و2022 وحقق توازنا جيدا نوعا ما بين الجنسين في صفوف المستفيدين من خدماته.¹⁴

¹⁴ ترد في تقرير التقييم الرئيسي جميع التفاصيل المتعلقة بمؤشرات النواتج والحصائل.

الشكل 3: الأعداد المقررة والفعلية للمستفيدين حسب الجنس لكل سنة، 2017-2022

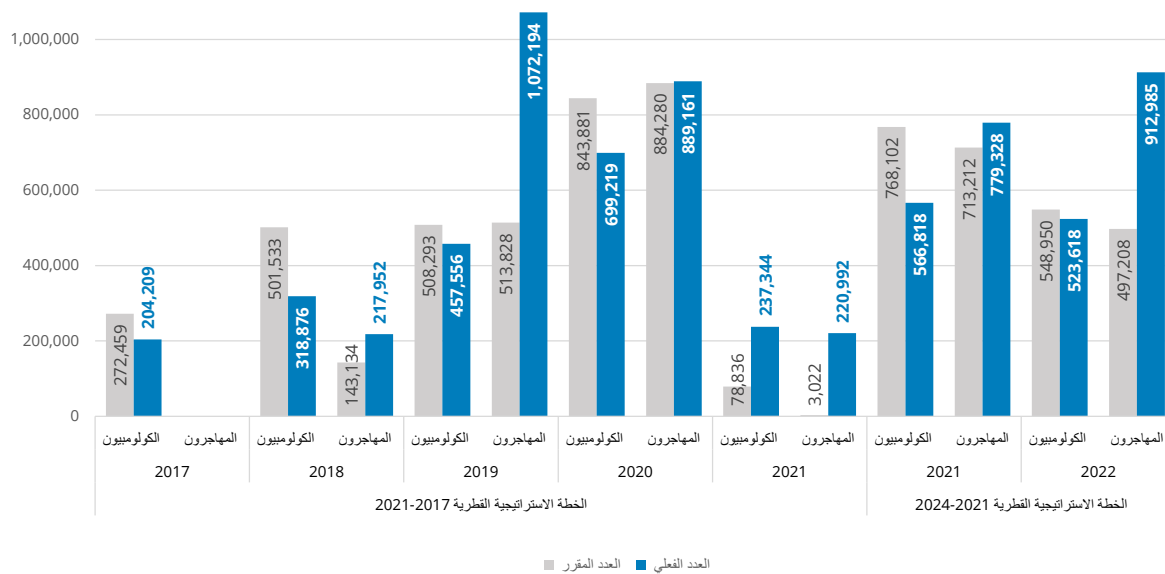


ملاحظة: تتضمن الفئة "2021-أولاً" المستفيدين المسجلين في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2017-2021، وتتضمن الفئة "2021-ثانياً" المستفيدين المسجلين في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024.

المصدر: البرنامج، التقارير القطرية السنوية- كولومبيا 2017-2022. Annual country reports – Colombia 2017–2022.

24- وشمل المستفيدين من خدمات البرنامج المواطنين الكولومبيين المتضررين من الكوارث الطبيعية والعنف، والمهاجرين الساعين إلى الحصول على إقامة دائمة في كولومبيا، والمهاجرين العابرين، والمتقنين الذين يعبرون الحدود يوميا (أنظر الشكل 4). وتمكن البرنامج من تكييف تدخلاته من خلال توزيع المبالغ النقدية أو القسائم أو الأغذية الجاهزة للأكل، وفقا للاحتياجات المحددة لمختلف الفئات المستهدفة.

الشكل 4: أعداد الكولومبيين والمهاجرين الذين يتلقون المساعدة، 2017-2022



ملاحظة: 51 في المائة من الكولومبيين والمهاجرين هم من النساء. وتبين بيانات عام 2021 أعداد المستفيدين المسجلين في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2017-2021 التي غطت الفترة ما بين يناير/كانون الثاني ومارس/آذار 2021، والخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2024 التي غطت الفترة المتبقية من السنة.

المصدر: البرنامج، التقارير القطرية السنوية- كولومبيا 2017-2022. Annual country reports – Colombia 2017–2022.

- 25- ومن أجل ربط المساعدة الإنسانية القصيرة الأجل بالحماية الاجتماعية الأطول أجلا، وقر البرنامج المساعدة التقنية لتسجيل المهاجرين في نظام التسجيل الوطني الخاص بالأشخاص الذين يعانون من الفقر والضعف في كولومبيا، وهذا أمر ضروري لإتاحة الوصول إلى سوق العمل والاستفادة من نظام الحماية الاجتماعية الكولومبي. ومن أجل ضمان الاتساق التام مع المعايير الوطنية، تمت مواءمة قيم التحويلات مع البرامج الحكومية المتعلقة بالتحويلات القائمة على النقد في حالات الطوارئ، مما ساهم في تعميم التحويلات القائمة على النقد ضمن الاستجابة الوطنية للأزمات.
- 26- إلا أنه اتضح أن انتقال المستفيدين من التدخلات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية إلى التدخلات المتعلقة ببناء القدرة على الصمود في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية أمر معقد بسبب النطاق الواسع للمساعدات الإنسانية والنطاق الضيق للتدخلات الموجهة نحو التنمية: فوصل النشاط 2 (المساعدة الإنسانية) إلى أكثر من مليون شخص سنويا في حين وصل النشاط 1 (الإنعاش المبكر) إلى 2000 شخص والنشاط 3 (الإدماج الاجتماعي والاقتصادي) إلى 25 000 شخص.

بيئة السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية

- 27- ساهم البرنامج في تعزيز الأطر المعيارية والبرامجية اللازمة للأمن الغذائي والتغذوي، والوجبات المدرسية، والحماية الاجتماعية من خلال التشجيع على إجراء تعديلات للسياسات والبرامج القائمة.
- 28- وساهم البرنامج من خلال الدعوة وتوفير المساعدة التقنية في أربعة مجالات رئيسية هي:
- ◀ إبراز الأهداف المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية بشكل أوضح في خطة التنمية الوطنية الجديدة (2022) بالمقارنة مع الخطة السابقة؛
 - ◀ زيادة القدرات لتوسيع نطاق البرنامج الوطني للوجبات المدرسية؛
 - ◀ إدماج نهج القضاء على الجوع (وحق الإنسان في الغذاء) في أنشطة الوزارة الجديدة المسؤولة عن الإنصاف؛
 - ◀ زيادة الاستثمارات الحكومية الداعمة للمرأة الريفية، لا سيما من خلال المبادرات المتخذة في إطار سياسة الإصلاح الريفي.

- 29- وتحقق الكثير من هذه المكاسب على مستوى الإقليم، مما أتاح الفرصة لتوسيع نطاق الاستثمارات على هذا المستوى بشكل استراتيجي. ومن الأمثلة على ذلك دعم توليد البيانات المستندة إلى التجربة من أجل إرشاد التخطيط في مجال الأمن الغذائي والتغذوي والتكيف مع تغير المناخ في مقاطعة نارينيو؛ وإجراء دراسة بشأن كفاءة التكلفة والإشراف على برنامج الوجبات المدرسية، الذي دعمه البرنامج وساهم مساهمة كبيرة في تنمية عنصر تعزيز القدرات المحلية المحدد في هذا البرنامج.
- 30- وأتاح المشروع الثنائي المشترك مع إكوادور للتكيف مع تغير المناخ وضع الخطة الكولومبية العشرية للفترة 2020-2029 التي تشكل خارطة طريق استراتيجية لضمان الحق في نمط غذائي متوازن ومغذ وكاف في بيئة تعزز صحة جميع السكان، ولا سيما الأطفال والنساء والبنات من الحوامل والمرضعات. وعلى نحو مماثل، كانت المساعدة التقنية التي قدمها البرنامج في مقاطعة نورتي دي سانتاندر أساسية لوضع السياسة المحلية المتعلقة بالأمن الغذائي المراعي للاعتبارات الجنسانية.
- 31- ومن أجل التخفيف من أثر جائحة كوفيد-19، تمكّن البرنامج في مقاطعة أروكا من تعزيز ودعم استخدام التحويلات القائمة على النقد في حالات الطوارئ، بما في ذلك من خلال دعم دراسة بشأن الحماية الاجتماعية المستجيبة للأزمات استُخدمت كأساس لوضع مجموعة من التوصيات التي ترمي إلى استحداث إطار معياري لتوزيع المساعدة النقدية عن طريق النظام الوطني للحماية الاجتماعية أثناء الاستجابة لحالات الطوارئ.
- 32- وأشار التقييم أيضا إلى أن هناك مجالا لمواصلة تعزيز التعاون الاستراتيجي للبرنامج مع حكومات الأقاليم بهدف تحسين القدرات المؤسسية المحلية في ضوء القدرات القائمة على مستوى الحكومة الوطنية.

دعم الخدمات الوطنية

- 33- يتكوّن الدعم الموفر للبعد المتعلق بالخدمات الوطنية من عنصرين هما: توفير البرنامج المساعدة التقنية والدعم لتحسين البرامج الحكومية التي تستهدف السكان الضعفاء؛ وتوفير البرنامج خدمات خاصة بصفته جهة متعاقدة مع الحكومة.
- 34- ومن أبرز النتائج المحرزة في إطار العنصر الأول إدراج المهاجرين في السجل الموحد للمستفيدين من البرامج الوطنية المتعلقة بالحماية الاجتماعية (أنظر الفقرة 25)، التي تنفذها مؤسسات حكومية من قبيل إدارة الازدهار الاجتماعي، والمعهد الكولومبي

- لرفاه الأسرة، ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية. وحسّن ذلك إدراج المهاجرين في برامج الحماية الاجتماعية واستفادتهم منها، وعزّز تكامل هذه البرامج، مما سهل ربط الاستجابة للأزمات بآليات الحماية الاجتماعية الطويلة الأجل.
- 35- ومن الأمثلة الأخرى أنشطة الدعوة التي وجهها البرنامج إلى أفرقة التنسيق المحلية في لا غواخيرا، والتي أدت إلى تعديل برنامج الوجبات المدرسية أثناء حالات الطوارئ؛ ومساهمة البرنامج في تحسين نظم جمع البيانات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذوي على مستوى البلديات لاستخدامها في عمليات صنع القرار في نورتي دي سانتاندر، وشوكو، وكوكا؛ ودعم البرنامج لتنفيذ استراتيجية رامية إلى تقوية الأغذية منزليا باستخدام مسحوق مؤلف من مغذيات دقيقة، والتنفيذ التجريبي لاستراتيجية الوحدات الشاملة *Estrategia Unidades Integrales*¹⁵ في نارينيو ونورتي دي سانتاندر.
- 36- وترتبط الإسهامات الرئيسية للبرنامج، بصفته جهة متعاقدة مع الحكومة، بشراء الأغذية وتقديم الدعم اللوجستي لتنفيذ برنامج الوجبات المدرسية في المناطق حيث يعيش عدد كبير من اللاجئين. وعلى الرغم من التحديات التي تطرأ أحيانا وتؤثر على دقة مواعيد التسليم، يُعتبر النظراء والمستفيدون أن خدمات الشراء والتوزيع التي يتولاها البرنامج أكثر فعالية من الخدمات التي تتولاها المؤسسات الوطنية، وتُعتبر مهمة في ضمان تنفيذ برنامج الوجبات المدرسية على النحو المقرّر.
- 37- ولكن في ما عدا تدريب موظفي المؤسسات، لا شيء يدلّ على وجود خطة لتسليم المسؤولين مشفوعة بمؤشرات أداء رئيسية تحدد متى تتحلّى النظم بقدر كافٍ من القدرات.

بناء القدرة على الصمود

- 38- ركّزت أعمال البرنامج الرامية إلى بناء القدرة على الصمود على تعزيز سبل كسب العيش في البلديات التي توليها الحكومة الأولوية في إطار برامج التنمية التي تركز على الإقليم، وتتضمن هذه الأعمال نوعين رئيسيين من الأنشطة هما: بناء الأصول عن طريق برامج تقديم المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول أو برامج تقديم المساعدة القائمة على النقد مقابل إنشاء الأصول؛ وتحسين وصول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة إلى السوق بفضل نُظم التجميع.
- 39- وتبيّن الأدلة أن النتائج الأكثر إيجابية تحققت في مجال تحسين الأمن الغذائي والتغذوي للمستفيدين، في حين أحرز تقدم أقل في مجال تحسين الوصول إلى الأسواق على نحو ما يُظهره قياس قيمة المبيعات وحجمها.¹⁶
- 40- وأظهرت دراسات الحالات أن المشروعات التي تشجّع الشركات الجماعية نجحت أكثر من المشروعات التي تشجّع الأنشطة الفردية في قطاع الخدمات، من قبيل إدارة صالون للتجميل. ولا تعطي البيانات المتوافرة تفسيراً لهذا الفرق في النتائج، إلا أن الأدلة المجمعة من المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز تُظهر أن المشروعات الجماعية نجحت أكثر لأنها ركّزت على التحوّل وإضفاء القيمة وتسويق البضائع، وهي أمور تتيح – في السياق المحلي – تحقيق هوامش ربح أعظم منه توفير الخدمة الفردية. ومن العوامل الأخرى التي شدّد عليها الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات أن مجموعات المشاركين لديها موارد ومهارات أكبر يمكن أن تستخدمها جماعياً إذا واجهت تحديات، في حين يتحنّم على الأفراد الاعتماد على مواردهم ومهاراتهم الخاصة فقط.
- 41- وأظهرت دراسات الحالات أيضاً بعض الفوائد الإيجابية الناجمة عن مشاريع بناء القدرة على الصمود والتي لم تكن في الحسبان. على سبيل المثال، غالباً ما أشار مشاركون في المشروعات المرتبطة بالمرأة الريفية في شوكو ونارينيو وكوكا إلى حدوث تغيرات إيجابية في شعورهم بالاعتداد بالنفس وإلى زيادة ثقفتهم بأنفسهم.
- 42- ولكن على الرغم من نجاح عدة مشاريع، كانت التدخلات المتعلقة ببناء القدرة على الصمود صغيرة جداً مقارنة بالاحتياجات. وبالإضافة إلى ذلك، أُعيقَت إمكانية تحقيقها لمساهمات على نطاق واسع بسبب التشرذم الذي تنسم به عدّة مشاريع صغيرة قصيرة الأجل والذي يُعزى إلى الهيكل التمويلي وإلى تفضيلات المانحين من حيث المناطق الجغرافية التي تعطى الأولوية واستهداف التدخلات.

¹⁵ مبادرة هدفت إلى تعزيز المعارف التغذوية وأنماط الحياة الصحية، إتخذها المعهد الكولومبي لرفاه الأسرة (*Instituto Colombiano de Bienestar Familiar*) بالتعاون مع البرنامج.

¹⁶ ترد في تقرير التقييم الرئيسي التفاصيل المتعلقة بإنجاز الأهداف.

التماسك الاجتماعي والمساهمة في تحقيق السلام

- 43- لوحظ أن المساهمة في تحقيق التماسك الاجتماعي وبناء السلام كانت من الآثار غير المباشرة لطريقة تنفيذ الأنشطة ولم تكن ناجمة عن السلع والخدمات المحددة التي يقدمها البرنامج. وتبين المشاورات التي أجريت مع المستفيدين أن التحسينات أجريت على صعيد ثلاثة أبعاد هي: العلاقات بين المجتمعات المحلية وداخلها، والتضامن بين الجماعات، والديناميات داخل الأسرة.
- 44- وفي ما يخص البعد المتمثل في العلاقات بين المجتمعات المحلية وداخلها، غالبا ما ذكر على سبيل المثال مشروع مرتبط بمقاتلين سابقين في نورتي دي سانتاندر تضمنت أنشطته دائما مجموعات مختلطة من المقاتلين السابقين وأعضاء المجتمعات المضيفة وشملت عمليات في مجالي الإدماج الاجتماعي وتقدير الاختلاف؛ والتدخلات المتعلقة بالوجبات المدرسية في لا غواخيرا، وبارانكيا، وسانتا مارتا، وكوكوتا وأراوكينا، حيث أطلقت حملة ترمي إلى مكافحة كراهية الأجانب فضلا عن إجراء حملات لتحقيق التوعية الغذائية والتغذوية.
- 45- وفي ما يخص البعد المتمثل في التضامن بين الجماعات، تُظهر الأدلة النوعية المستمدة من مناقشات مجموعات التركيز والمقابلات مع المستفيدين أن العمل الجماعي في مجال إعداد البرامج المتعلقة بالقدرة على الصمود وسبل كسب العيش أدى إلى تعزيز التضامن بين الجماعات. وكانت المساهمات على صعيد الديناميات داخل الأسرة أقل وضوحا، مع وجود مشاريع متعلقة بهذا البعد قادرة على التأثير على هذه الديناميات بطريقتين هما: توفير التدريب على المهارات الشخصية من قبيل تسوية النزاعات، مما يمكن أيضا تطبيقه - بحسب ما ذكره المبيون - في تفاعاتهم الأسرية؛ وتنظيم الأنشطة التي تفسح المجال للتفاعلات السلمية داخل الأسرة، من قبيل مشروع الحدائق الحضرية في شوكو.
- 46- ومن جهة أخرى، خلص التقييم أيضا إلى أن غياب استراتيجية صريحة لتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء السلام حدّ من إمكانية اتباع نهج أكثر منجية إزاء مسألتي التماسك الاجتماعي وبناء السلام اللتين تُعتبران مسألتين شاملتين في كولومبيا، مما أثر في نهاية المطاف على الفعالية المحققة على نطاق واسع.

الإدماج الاجتماعي والاقتصادي

- 47- أعد البرنامج مؤخرا مجموعة من المشروعات التجريبية الصغيرة الرامية إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين، إلا أن العمل في هذا المجال كان قد استُهلّ في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية الأولى (2017-2021)، مع إجراء أنشطة للتعافي المبكر تستهدف المهاجرين والأشخاص المتضررين من النزوح الداخلي.
- 48- ووفقا للبيانات المتاحة، أعلن نحو 70 في المائة من الأشخاص المشاركين في المشروعات التجريبية، بمن فيهم أشخاص مهمشون ومقاتلون سابقون ومهاجرون، أنهم تمكنوا بعد المشروع التجريبي من المشاركة في أحد أشكال الأنشطة المدرجة للدخل. وتمثلت أنجح التدخلات في الأنشطة المتعلقة بزيادة الأعمال، في حين تبين أن الحصول على عمل أصعب بكثير بالنسبة للمهاجرين. وبناء على المقابلات التي أجريت مع المشاركين، ارتبطت الحواجز التي أعاققت الحصول على عمل بثلاثة عوامل هي: كراهية الأجانب ورفض المهاجرين؛ ومحدودية معرفة المستفيدين بالشركات العاملة في القطاع الذي يعينهم؛ وعدم تحليهم بالخبرة اللازمة أو المؤهلات الضرورية.

المسائل الشاملة

المنظور الجنساني والإثني

- 49- أحرز المكتب القطري تقدما في تعميم المنظور الجنساني، لا سيما في المجالات التالية:
- ◀ مراعاة الاعتبارات الجنسانية والإثنية أثناء تصميم المشروعات وتنفيذها؛
 - ◀ تقديم البيانات المصنفة بحسب نوع الجنس والعمر في تقارير المتابعة؛
 - ◀ إدماج المسائل الجنسانية في عمليات التدريب؛
 - ◀ تخصيص الأموال لتدخلات جنسانية محددة.
- 50- وثمة دليل على وجود تقدّم في مجال تمكين المرأة، وذلك مثلا من خلال أنشطة بناء القدرة على الصمود. ولكن أشارت أيضا مصادر متعددة إلى فرص جديدة لتعميم المنظور الجنساني. على سبيل المثال، في إطار المبادرة المتعلقة بالمرأة الريفية، كان من الممكن، عند اختيار الأنشطة، أن يراعى بشكل أكبر عبء العمل المنزلي الملقى على عاتق النساء، وأن يتم اختيار أفرقة مدربة في مجال الحماية، وأن يتم إشراك الرجال والنساء في المحادثات التي تعلق بالمسائل الجنسانية.

51- وخلص التقييم، بوجه خاص، إلى أن النهج المتبع إزاء المساواة بين الجنسين على مستوى البرامج لا يزال يعتمد على قرارات خاصة بالمسألة تستند إلى الموارد المتاحة لكل مشروع على حدة. ويتم تعيين المستشارين المختصين في الشؤون الجنسانية من قبل المكاتب الميدانية أو يُربطون بميزانيات مشاريع محددة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل دوران الموظفين ويؤدّ تحديات في ما يخص استبقاء الموظفين واتساق النهج والتنسيق الاستراتيجي بين الموظفين.

المبادئ الإنسانية

52- يلتزم الخطة الاستراتيجية القطرية بشكل منهجي بمبادئ العمل الإنساني المتمثلة في الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال، ولا سيما في ما يتعلق بما يلي:

- ◀ إيلاء الأولوية لأكثر السكان ضعفا بناء على تحليل السياق وعمليات التحقق؛
- ◀ إدماج الفئات المهمشة، من دون تمييز على أساس الأصل الإثني أو الموقف المتخذ في نزاع (لمجتمعات المقاتلين السابقين) أو الإقامة في منطقة خاضعة لنفوذ جماعات مسلحة معينة؛
- ◀ التحقق بشكل منهجي من قواعد بيانات الحكومة وإقرارها من أجل تقادي أي تحيز في عملية الاستهداف.

الحماية

53- حققت الخطة الاستراتيجية القطرية نتائج جيدة في مجال الحماية. وليس ثمة ما يدلّ على وجود تحديات متعلقة بالحماية خلال الفترة المشمولة بالتقييم، على الرغم من التوسع الهائل للاستجابة المتعلقة بالمهاجرين الفنزويليين ولوجود البرنامج في مناطق نائية حيث تكثُر التحديات.

المساءلة أمام السكان المتضررين

- 54- تُظهر البيانات المتاحة أن مسألة المساءلة أمام السكان المتضررين تستمرّ في التطور، غير أنه تمت ملاحظة بعض التحسينات خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية الحالية، ولا سيما في ما يخص تعزيز آليات تلقي الشكاوى والتعقيبات بواسطة استخدام الهواتف والبريد الإلكتروني وصناديق الدردشة القائمة على الإنترنت.
- 55- وما زال الحرص على أن يكون المستفيدون على دراية جيدة بالمشروعات يشكّل تحدياً، ولا سيما في المناطق المعزولة جداً. وتبيّن دائما من مناقشات مجموعات التركيز أن المستفيدين ممتنون للمساعدة المقدّمة إليهم إلا أنهم يعجزون عن شرح أهداف المشروعات ومدتها بشكل متسق. وعادة كان قادة المجتمعات المحلية الذين شاركوا في عملية اختيار المستفيدين، على دراية بنطاق المشروع أكثر من المشاركين أنفسهم، مما يدلّ على ضرورة بذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

البيئة

56- تحلّ الاعتبارات البيئية مكانة بارزة في وثيقة الخطة الاستراتيجية القطرية وتوجيهات البرامج، ولكن لا دليل يُذكر على إدماج تقييمات بشأن المخاطر البيئية في أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية.

الاستدامة

- 57- تبشّر التوقعات باستدامة النتائج، من منظور سياسي ومؤسسي، بفضل توافق الخطة الاستراتيجية القطرية استراتيجيا مع الأولويات الوطنية، وقدرة البرنامج المثبتة على التكيف مع بيئة دينامية والاستجابة في هذه البيئة، بما فيها تغيير الحكومة، من دون إغفال مهامه. كما إن القدرات التي اكتسبتها المؤسسات الوطنية هي عنصر آخر إيجابي يدعم الاستدامة.
- 58- ولكن عدم وجود استراتيجية انتقال للتدخلات التي يعمل فيها البرنامج بصفته جهة متعاقدة مع الحكومة، يؤدّ شعورا بعدم اليقين إزاء استدامة النهج المتبع، الذي يرمي على ما يبدو إلى سدّ الثغرات بصورة مؤقتة. وإضافة إلى ذلك، ستتوقف الاستدامة المالية على توافر الموارد الداخلية، الذي سيتوقف بشكل كبير على عملية صنع القرار السياسية الوطنية التي تخرج عن سيطرة البرنامج.

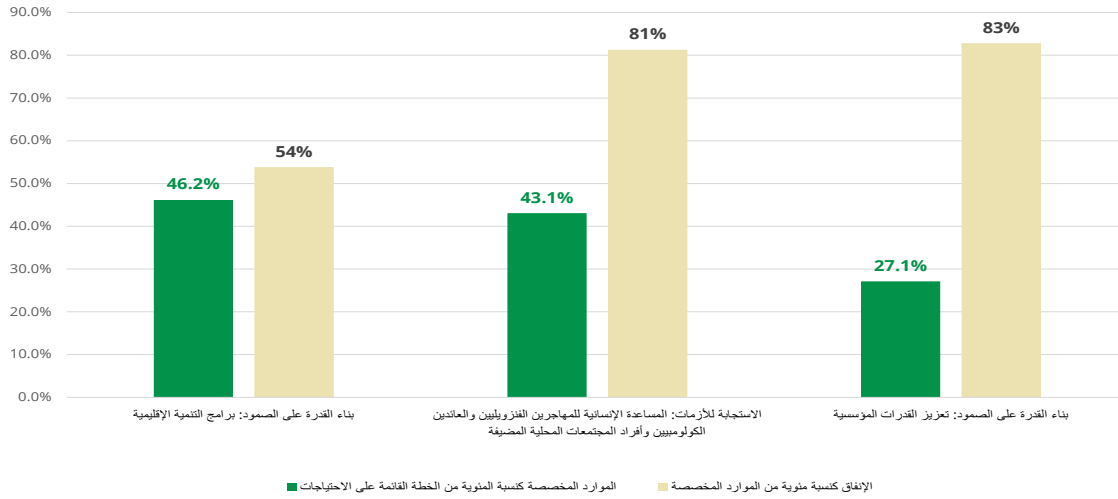
59- ومن السابق لأوانه تقييم استدامة المنافع المحققة على مستوى المجتمعات المحلية والأفراد، والبيانات المتاحة غير كافية. ولكن محدودية نطاق ومدة التدخلات المتعلقة ببناء القدرة على الصمود يعني أن ثمة تحديات تعيق ترسيخ النتائج.

إلى أي مدى استخدم البرنامج موارده بكفاءة للمساهمة في نواتج الخطة الاستراتيجية الفطرية وحصانها الاستراتيجية؟

الكفاءة التشغيلية

60- إن الانطباع السائد على نطاق واسع هو أن البرنامج يقدم دعمه في الوقت المناسب مع تُوحيّ المرونة اللازمة، ويستجيب للظروف المتغيرة أكثر من المنظمات الأخرى أو الوكالات البلدية. ولكن واجهت المنظمة تحديات في تحقيق النواتج ضمن المهل الزمنية المقررة بسبب عقبات إدارية وبيروقراطية داخلية. وفي ما يخص تنفيذ الميزانية، ثمة اختلافات كبيرة بين الأعوام والأنشطة، ومن الصعب التوصل إلى استنتاجات بسبب الثغرات في البيانات. إلا أن البيانات المصنفة (أنظر الشكل 5) تكشف أن معدل تنفيذ الميزانية منخفض بوجه خاص في ما يتعلق بأنشطة بناء القدرة على الصمود على مستوى المجتمعات المحلية.

الشكل 5: مستويات التمويل ومعدلات تنفيذ الميزانية بحسب مجال التركيز



المصدر: لمحة عامة عن موارد ميزانية المحافظة الفطرية (وفقا للبيانات المستخرجة في يونيو/حزيران 2023).

عمق التغطية واتساعها

- 61- قامت القرارات المتعلقة بالتغطية الجغرافية واستهداف المستفيدين على الأدلة في غالب الأحيان، وتمكّن البرنامج من مساعدة أكثر السكان ضعفا والمجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والسكان الأصليين والأشخاص المنحدرون من أصول أفريقية الموجودون في مجتمعات محلية معزولة جدا ويصعب الوصول إليها.
- 62- ومع أن تدخلات البرنامج شملت عددا كبيرا من المناطق الجغرافية والنظم الإيكولوجية والثقافات، بقي نطاقها محدودا في ما يخص تلبية الاحتياجات لا سيما في مجال بناء القدرة على الصمود.
- 63- ولم تتواءم دائما تفضيلات المانحين، في ما يخص عملية الاستهداف والمناطق التي تُعطى لها الأولوية، مع الأدلة المتاحة المتعلقة بمظاهر الضعف، أو مع اتباع نهج متكامل قائم على الأقاليم، وأدى ذلك إلى زيادة التشرذم الجغرافي والمواضيعي، مما حدّ من الاتساق الداخلي والخارجي.

كفاءة التكلفة

- 64- تحسّنت تكاليف التحويلات المحسوبة بحسب طريقة التحويل وللمستفيد الواحد، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من التقلبات التي حدثت على مر السنين والتي شهدتها الأنشطة. وباستثناء عام 2022، تبيّن أن التحويلات القائمة على النقد هي أفضل طريقة تحويل من حيث كفاءة التكلفة لتوفير المساعدة الإنسانية، مع تكلفة متوسطة تبلغ 4.54 دولار أمريكي للمستفيد الواحد مقارنة بتكلفة تبلغ 12.31 دولار أمريكي للتحويلات الغذائية.
- 65- ولكن ازدياد حصة تكاليف الدعم المباشرة كنسبة من مجموع التكاليف المباشرة أمر مقلق (أنظر الجدول 4). وبوجه خاص، كانت حصة تكاليف الدعم المباشرة في عام 2022 أعلى بكثير منه في عام 2020، مع أن تكاليف الدعم المباشرة كانت متشابهة في هاذين العامين. ويعزى ذلك جزئيا إلى ازدواجية البيانات الناجمة عن تنفيذ عدة مشاريع في إطار نشاط واحد؛ ويعكس أيضا نموا كبيرا في أعداد الموظفين.

الجدول 4: تكاليف الدعم المباشرة كنسبة من مجموع التكاليف المباشرة، 2022-2017					
الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2021-2017					
2021	2020	2019	2018	2017	
2 173 117	4 462 702	3 469 565	4 387 687	1 549 587	تكاليف الدعم المباشرة
19 696 849	117 203 668	72 191 132	48 537 279	13 354 046	مجموع التكاليف المباشرة
11.0	3.8	4.8	9.0	11.6	تكاليف الدعم المباشرة كنسبة من مجموع التكاليف المباشرة
الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2021					
2022		2021			
6 795 238		4 708 935		تكاليف الدعم المباشرة	
116 723 136		102 491 545		مجموع التكاليف المباشرة	
5.8		4.6		تكاليف الدعم المباشرة كنسبة من مجموع التكاليف المباشرة	

المصدر: البرنامج. التقارير القطرية السنوية - كولومبيا 2022-2017. (Annual country reports – Colombia 2017–2022).

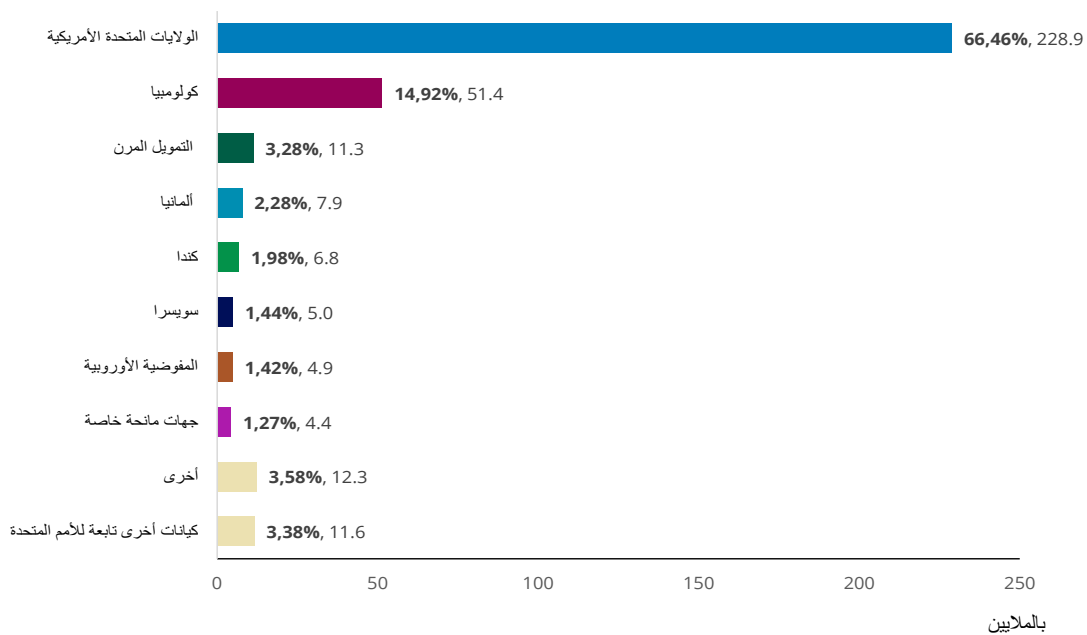
ما هي العوامل الكامنة وراء أداء البرنامج ومدى استطاعة البرنامج تحقيق التحول الاستراتيجي المتوخى في الخطة الاستراتيجية القطرية؟

كفاية الموارد وإمكانية التنبؤ بها ومرونتها

66- شكّل نقص التمويل عاملاً رئيسياً حدّ من نطاق تدخلات البرنامج في ما يخص تلبية الاحتياجات: فكان قد تم تمويل 40.2 في المائة من الخطة الاستراتيجية القطرية في يونيو/حزيران 2023.

67- وأتى الجزء الأكبر من التمويل من الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الكولومبية (الشكل 6)، بينما وقّرت مجموعة من صغار المانحين القسم المتبقي. ويشكّل الاعتماد على جهة مانحة واحدة خطراً كبيراً على استمرارية البرامج في حال قيام الجهة المانحة بخفض مساهماتها. وتحقّق هذا الخطر في حين كان يتم الانتهاء من التقييم.

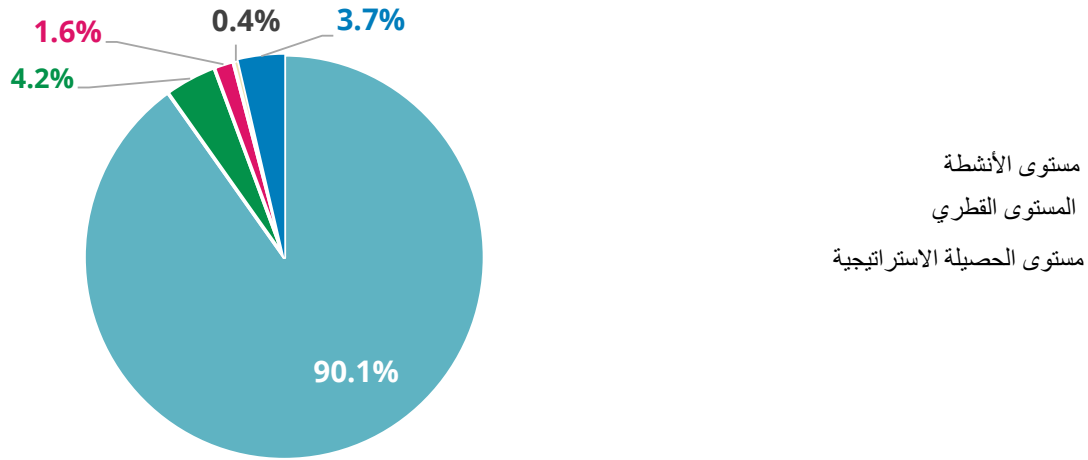
الشكل 6: حصص مصادر التمويل من مجموع الموارد المخصصة، الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2021



المصدر: لمحة عامة عن موارد ميزانية الحافظة القطرية (وفقاً للبيانات المستخرجة في يونيو/حزيران 2023).

68- وأدى التشرذم النسبي للمساهمات الأصغر حجماً، مقترناً بالميل السائد إلى تخصيص المساهمات لغرض محدد على مستوى الأنشطة (الشكل 7) وبقصر مدة المنح الواردة عموماً، إلى طرح تحديات أمام توزيع الأنشطة على مستويات مختلفة وإدراجها وأمام تدعيم النتائج لا سيما على مستوى المجتمعات المحلية.

الشكل 7: الموارد المخصصة بسحب مستوى تخصيصها



المصدر: مساهمة التوزيع والإحصاءات المتوقعة (وفقاً للبيانات المستخرجة في يونيو/حزيران 2023).

الإجراءات الداخلية

69- جاء التوسيع الكبير لحجم المكتب القطري للتصدي للأزمات المتعددة على حساب تنامي الهيكل البيروقراطي لإدارة البرامج، مما حدّ من مرونة استجابة البرنامج وكفاءتها ومن إمكانية تنسيقها على الصعيد الداخلي.

تصميم البرامج وتوافر بيانات الرصد واستخدامها

70- إسترشد المكتب القطري بإطار مفاهيمي متين ورؤية استراتيجية محكمة، ولكن لم يتم إبراز هذه الرؤية بشكل كامل في وثائق البرامج. وعلى سبيل المثال، ففي السياق الكولومبي، لم يكن إطار النتائج المؤسسية التي كانت الخطة الاستراتيجية القطرية متوائمة معه مفيداً إلا بشكل محدود في تتبع التقدم المحرز والإبلاغ عنه، وفي اتخاذ القرارات الاستراتيجية أثناء تنفيذ البرامج. وبالإضافة إلى ذلك، أدى جمود خط الرؤية الخاص بالخطة الاستراتيجية القطرية والهيكل الإدارية ذات الصلة إلى الحدّ من الاتساق الداخلي.

الشراكات

71- كانت الشراكات الاستراتيجية والتقنية والتشغيلية المتينة التي عقدها البرنامج مع الحكومة على المستوى الوطني أساسية لضمان مواصلة الالتزامات رغم تغيير الحكومة. وعلى مستوى الأقاليم، يحتفظ البرنامج بشراكات متينة مع سائر كيانات الأمم المتحدة، ولكن يمكن تحسين التعاون الاستراتيجي القائم مع الحكومات المحلية. وتتطوي الشراكات مع القطاع الخاص على إمكانات كبيرة وتشكل إحدى أولويات الخطة الاستراتيجية القطرية، ولكن ما زالت في بدايتها وهناك تحديات تعيق تنسيقها على نحو متسق واستراتيجي.

التوظيف

72- إزداد عدد الموظفين العاملين في المكتب القطري من نحو 100 شخص في عام 2017 إلى 390 شخصاً في مايو/أيار 2023؛ وتشكل النساء 55 في المائة من القوة العاملة. وحدثت هذه الزيادة بشكل رئيسي لتلبية الحاجة المتزايدة إلى الدعم اللوجستي اللازم لتوفير المساعدة الإنسانية وكذلك بفعل توظيف المزيد من الأفراد ذوي الخبرات القطاعية، بما في ذلك من أجل إنشاء وحدة للبحث والتقدير والرصد ومركز للابتكار؛ ومن أجل خبراء استشاريين مختصين في القضايا المتعلقة بالسكان الأصليين أو الاعتبارات الجنسانية أو الحماية؛ ومن أجل وحدة الأمن.

73- وبينما مكنت الزيادة الهائلة في عدد الموظفين المكتب القطري من تلبية الاحتياجات المتنامية، وأدت أيضاً تحديات على صعيد ضمان إجراء عمليات اختيار ملائمة والتدريب على نظم البرنامج وسياساته وإجراءاته. وبالإضافة إلى ذلك، أدى استخدام

موظفين مرتبطين بمشاريع فردية إلى طرح تحديات من حيث استبقاء المواهب، مع حدوث آثار سلبية على الذاكرة المؤسسية واتساق النهج المتبعة.

الاستنتاجات

- 74- ثبت أن الخطة الاستراتيجية القطرية ملائمة جدا للظروف السائدة في كولومبيا ومستجيبة للاحتياجات المتنامية والأولويات. وعلى الرغم من التحديات القائمة أمام تلبية مجمل الاحتياجات، أكملت الخطة الاستراتيجية القطرية استجابة الحكومة للأزمات الإنسانية المتعددة، ومكنت البرنامج من الوصول إلى أكثر المجتمعات المحلية ضعفا وعزلة، مستفيدا من مزاياه النسبية في مجال الدعم اللوجستي ومن حضوره الميداني. وساهمت أيضا الخطة الاستراتيجية القطرية، بفضل تكاملها مع استجابة الحكومة، في إحراز نتائج في مجالات لا تُعتبر من المجالات التقليدية التي يعمل عليها البرنامج، من قبيل التماسك الاجتماعي والإدماج الاجتماعي والاقتصادي، وذلك في إطار الجهود الوطنية المبذولة لتعزيز التنمية المحلية المتكاملة والسلام. وحقق البرنامج نتائج مهمة في هذه المجالات، ويقوم بجمع دروس مهمة من تجربته.
- 75- وبالإضافة إلى ذلك، ساعد البرنامج، مستفيدا من خبرته التقنية في مجالي الأمن الغذائي والتغذوي والتحويلات القائمة على النقد، في تعزيز الإطار المعياري والبرامجي التمكيني للحد من الجوع وسوء التغذية أثناء حالات الطوارئ، ومن خلال مبادرات التنمية المحلية. وبوجه خاص، كانت مساهمة البرنامج أساسية للجوء بشكل منهجي إلى التحويلات القائمة على النقد في الاستجابات الوطنية لحالات الطوارئ، مما يشكّل ابتكارا مهما في كولومبيا.
- 76- ولكن رغم إقرار التقويم بالمساهمة الإيجابية للخطة الاستراتيجية القطرية في قدرات المؤسسات الوطنية والمحلية، خلص إلى أنه لو أُتبع نهج أكثر منهجية لتعزيز القدرات، مقترنا باستراتيجيات واضحة لنقل المسؤولية الكاملة عن التدخلات إلى الهيئات الوطنية، لزداد من فعالية النتائج واستدامتها. وبوجه خاص، عندما يقوم البرنامج بتنفيذ البرامج الوطنية بصفته جهة متعاقد مع الحكومة، ثمة خطورة كبيرة بأن يصبح جهة بديلة عن الأجهزة الحكومية، بحيث تغدو إمكانية استدامة النتائج محدودة جدا إن لم يُنظر في وضع استراتيجيات خروج.
- 77- ومكنت الخطة الاستراتيجية القطرية، باعتبارها الإطار البرامجي الوحيد على المستوى القطري، البرنامج من توسيع قاعدة شركائه وتركيزه المواضيعي ومن اجتذاب الموارد، إلا أن التشرذم النسبي لقاعدة المانحين وتفضيلات المانحين من حيث الفئات المستهدفة والمناطق ذات الأولوية أدت إلى تعدد المشروعات القصيرة الأجل مما ينطوي على تحديات للحفاظ على الاتساق الاستراتيجي والتشغيلي.
- 78- وفي إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، أدمجت الاعتبارات الجنسانية بصورة منهجية في البرامج. وفي حين حُددت بعض المساهمات الإيجابية في مجال تمكين المرأة، هيمنت النهج التي ترمي إلى تعزيز مشاركة المرأة في تدخلات البرنامج، ويمكن بذل المزيد من الجهود للسعي إلى تسوية المشكلات الهيكلية التي تضعف قدرة المرأة على تحقيق إمكاناتها في المجتمع. وكانت مراعاة الاعتبارات الإثنية من العناصر المهمة أيضا أثناء إعداد البرامج، وبُذلت جهود لضمان إدماج مختلف الفئات الإثنية في تصميم تدخلات البرنامج.
- 79- ووفقا للمعايير المؤسسية، تطوّرت نظم الرصد التي يستخدمها المكتب القطري لتتبع نواتج المشروعات الفردية والمستفيدين منها لا سيما لأغراض الإبلاغ، ولكنه تبين أن هذه النظم محدودة الفائدة لإدارة البرامج بشكل استراتيجي واستخلاص النتائج على مستوى الحصائل على المدى الطويل، لا سيما في مجالات من قبيل التماسك الاجتماعي والإدماج الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز القدرات.

التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإتجاز
<p>التوصية 1: الإطار الاستراتيجي والمفاهيمي: وضع إطار مفاهيمي واستراتيجي لكل مجال من مجالات التدخل المواضيعية، بالاستناد إلى المزايا النسبية للبرنامج وإلى التغيرات التي تطرأ على البيئة التشغيلية.</p> <p>1-1 توخي المرونة في مجالات التدخل المواضيعية ليتسنى للمكتب القطري التجاوب مع الظروف المتغيرة وإدماج المجالات الرئيسية التي يعمل عليها، بما في ذلك ضمن المحور الثلاثي وفي مجالات بناء السلام، ومكافحة الجوع، والتكيف مع تغير المناخ، والإدماج الاجتماعي، واتباع نهج متميزة.</p> <p>2-1 النظر في تبادل التجارب مع المكاتب القطرية الأخرى التابعة للبرنامج التي تعدّ استراتيجيات في بيئات مماثلة.</p>	استراتيجية	المكتب القطري	مقر المكتب الإقليمي	عالية	يوليو/تموز 2024
<p>التوصية 2: استراتيجية تعزيز القدرات: وضع استراتيجية لتعزيز القدرات الوطنية تحدد بشكل واضح دور البرنامج في بلد متوسط الدخل مثل كولومبيا.</p> <p>وينبغي للاستراتيجية أن تتحلى بروية قائمة على الاستدامة، وتشمل جميع التدخلات الرامية إلى تعزيز القدرات في جميع المجالات المواضيعية، وتتلاءم مع السياق القطري، وتستند إلى المزايا النسبية للبرنامج في كل مجال من مجالات التدخل المواضيعية.</p>	استراتيجية	المكتب القطري	مقر المكتب الإقليمي	عالية	أكتوبر/تشرين الأول 2024
<p>التوصية 3: التركيز المواضيعي والجغرافي: وضع معايير واضحة لتحديد التركيز المواضيعي والجغرافي للتدخلات بغية تقادي تشتيت الجهود والاستفادة إلى أقصى حد من التآزر الداخلي. والنظر، أثناء تحديد المعايير، في إجراء عملية لإضفاء طابع منهجي على الدروس المستفادة من الخطتين الاستراتيجيتين القطريتين.</p>	استراتيجية	المكتب القطري	مقر المكتب الإقليمي	متوسطة	يوليو/تموز 2024
<p>التوصية 4: توليد الأدلة: توليد الأدلة من تحليل وإضفاء الطابع المنهجي على الدروس المستفادة، مع التركيز على ما يلي:</p> <p>1-4 تحديد نموذج عمل أوضح في المحور الثلاثي يقوم على نهج للتدخل يتيح استخلاص النتائج المحرزة في مجالي التماسك الاجتماعي والمساهمة في تحقيق السلام.</p> <p>2-4 بالاستناد إلى التحديتات المؤسسية لتحديد آليات لتتبع التقدم المحرز على المدى الطويل في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية من حيث تحقيق نتائج غير تقليدية لا تبرز جيدا في إطار النتائج المؤسسية (من قبيل التماسك الاجتماعي).</p> <p>3-4 وضع آليات رصد للتحقق من انتقال المستفيدين من أنشطة الاستجابة للأزمات إلى أنشطة التعافي المبكر والدعم الإنمائي.</p> <p>4-4 تحديد آليات للإبلاغ عن الآثار الطويلة الأجل على المستفيدين الذين يشاركون في البرامج، وربط هذه الآليات بأنواع أخرى من البرامج المتوسطة والطويلة الأجل المتعلقة بالتعافي المبكر والتنمية، بما فيها البرامج التي تساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي وبناء القدرة على الصمود والإدماج الاقتصادي.</p>	تشغيلية	المكتب القطري	مقر المكتب الإقليمي	عالية	سبتمبر/أيلول 2024

التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإجاز
<p>التوصية 5: استعراض الإجراءات الداخلية: إجراء استعراض للإجراءات الداخلية بهدف تحسين التنسيق الداخلي وتسريع وتيرة تنفيذ البرامج. وفي إطار تعزيز واستعراض العمليات الجارية بالفعل، قد ينظر المكتب القطري في ما يلي:</p> <p>1-5 مواصلة الاستعراض الجاري للإطار المؤسسي للإجراءات الداخلية.</p> <p>2-5 تحديد العمليات المهمة وطرائق تحسينها.</p> <p>3-5 السعي إلى تقليص عدد الجهات والمحطات المرتبطة بعملية الموافقة في إطار العمليات الداخلية.</p> <p>4-5 وضع مؤشرات للعمليات، من قبيل تحسين معدلات تحقيق أهداف النواتج أو تحسين توقيت تحقيق هذه الأهداف، من أجل قياس أثر التعديلات الداخلية.</p>	تشغيلية	المكتب القطري	مقر المكتب الإقليمي	عالية	مايو/أيار 2024
<p>التوصية 6: إضفاء طابع منهجي على عمليات تعبئة الموارد لإدارة المشروعات: توحيد عمليتي التصميم والإدارة من أجل زيادة كفاءة وفعالية جهود التعبئة التي يبذلها المكتب القطري. وعلى سبيل المثال، يمكن للمكتب القطري أن يقوم بما يلي:</p> <p>1-6 توحيد عملية صياغة المقترحات، مع توضيح من يقوم بماذا ومتى.</p> <p>2-6 توحيد عمليات استعراض التدخلات وتعديلها، مما يتيح المرونة الكافية لتكييفها لمختلف احتياجات مختلف المانحين.</p> <p>3-6 إضفاء طابع منهجي على الدروس المستخلصة من المشروعات ليتم استخدامها لتعبئة الموارد.</p> <p>4-6 تبادل التجارب مع المكاتب القطرية الأخرى التابعة للبرنامج التي تعمل في أوضاع مشابهة.</p>	تشغيلية	المكتب القطري	مقر المكتب الإقليمي	متوسطة	يوليو/تموز 2024